

مجلس في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا مجلس يسير في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم - [00:00:00](#)

اذا قيل لكم انثروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم. ولا تضروه شيئا - [00:00:34](#)

والله على كل شيء قدير هذه الايات المباركات من سورة التوبة. وهذه السورة انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة المباركة ولها سياق هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت عنده المعلومة - [00:01:05](#)

ومات وهذه مسألة مهمة ان القرار لا يؤخذ عن جهل وانما يؤخذ علم القائد عندما يتخذ قرارا هذا القرار ان يتقدم الجيش او يتأخر او يهجم او يصالح ويسالم لا يفعل ذلك الا - [00:01:39](#)

بناء على معلومات هذه المعلومات الان تقوم بها دوائر استخباراتية كبيرة علم النبي صلى الله عليه وسلم علما يقينيا من عيون المسلمين المخابرات الاسلامية ان هناك تحركات عظيمة للروم على تخوم بلاد الجزيرة. تخوم بلاد الشام - [00:02:09](#)

وجرت العادة ان الذي يبدأ بالهجمة هو الذي ينتصر. هذه مسألة سنة تكاد ان تكون في المعارك عسكري ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يمكث في المدينة ليدع اعداءه - [00:02:39](#)

يهجمون عليها فيستبيحون خضراءها. ويجتثون اهلها. امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يتجهزوا لقتال الروم. والروم في هذه الازمان هي القوة العالمية الوحيدة في العالم في امريكا الان - [00:03:00](#)

العصر الحديث كانت هناك قوتان كبيرتان. امريكا والاتحاد السوفيتي ولما تولى الرئيس ريجان تبني منظومة خطيرة جدا اسمها منظومة حرب الفضاء. حرب الفضاء تمكن امريكا من بناء قواعد عسكرية في الفضاء وتستطيع من خلال هذه القواعد ضرب اي - [00:03:29](#)

على وجه الارض. عندئذ ايقن السوفيت انهم لا قبل لهم بالامكانيات العسكرية المهولة الامريكية رئيس الاتحاد السوفيتي مع ريجان رئيس امريكا وتم التفاهم على تقسيم الاتحاد السوفيتي وتقسيم العالم لصالح امريكا - [00:03:57](#)

فصارت القوة العالمية الان هي من؟ هي امريكا. العالم كله يدور في فلك امريكا. حتى العلمانية المركسيون وجهوا قبلتهم تجاه امريكا. فبعد ان كانوا علمانيين مركسيين صاروا علمانيين ايطاليين ما شاء الله - [00:04:24](#)

هذه القطبية الاحادية تأثر بها العالم جميعا. كذلك كان الرومان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم استطاع الرومان ان يهزموا الفرس هزيمة نكراء. وان يستردوا منهم ما يزعمونه انه صليب الصلبوت. وصليب الصلبوت هو الصليب الذي يزعمون ان المسيح كذبا صلب عليه - [00:04:48](#)

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وهناك روايات كثيرة في معنى لكن شبه لهم من الذي تشبه بعيسى فاخذه فقتلوه بدلا من المسيح اقوال كثيرة يمكن ان تراجعوها في كتب التفسير. العرب كانوا قبائل شتى - [00:05:18](#)

منهم العدنانيون والقحطانيون بينهم النزاعات والحروب يمكن ان تقوم الحرب الضروس من اجل فرسة سبقت فرسا تقوم حرب

جاروس يقتل بسببها عشرات الالاف يشربون الخمر يئذون البنات ليس لهم نظام لا في السياسة ولا في الحكم ولا في التعليم ولا في الاجتماع - [00:05:48](#)

امة من الهمج الرعاع. فكان الرومان في ذلك الوقت لا يستطيعون ان يذكرهم على لسانهم. يعني لو قيل له بان الرومان يمكن ان يصاب بالسكتة القلبية. هناك خوف من الرومان زعر من الرومان. يمكن العرب ان يناجزوا الفرس وبالفعل قاتل العرب الفرس. وانتصر - [00:06:18](#)

عليهم في معركة ذي قار. قبائل من بكر وبني شيبان وغيرهم. حمية ومروءة. قاتلوا الفرس وهزموا الفرس ام الروم لم تستطع قوة في العالم ان تهزم الروم. غلبوا الفرس واخضعوا - [00:06:48](#)

المشرق والمغرب فالقوة العالمية الجبارة المهيمنة على العالم هي من؟ هي الروم فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول للصحابة ويأذن لهم ان يخرجوا لقتال من لقتال الفرس؟ لا. لقتال قبيلة عربية مجاورة لا وانما يخرجوا لقتال اكبر قوة عسكرية في العالم - [00:07:08](#)

لقتال الفرس لقتال الروم خليككم معي. انتبهوا معي اكبر قوة عسكرية في ذلك الوقت الروم. امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا لقتال الروم. كان الجو شديد الحرارة. وكان الثمر مستطابا على الشجر. والشق بعيدا بين المدينة - [00:07:37](#) وبين بلاد الشام مئات الكيلوات. مسافة بعيدة قريب من تمنيت كيلو. والناس في مجاعة شديدة والظهر قليل. والزاد قليل. زاد قليل. الظهر قليل. ثياب قليلة. سلاح قليلة قيظ شديد. مفازة بعيدة. وسيذهبون لقتال من؟ الروم. هناك بعض - [00:08:06](#) المسلمين كأنهم تقاعسوا. او حدثوا انفسهم بالقعود وعدم الخروج. عندئذ اوقبهم ربنا عز وجل بقوله يا ايها الذين امنوا تصور لو ان لك بستانا تزرعه تمرا وفاكهة والقيظ شديد. والسفر بعيد - [00:08:36](#)

وليس هناك ظهر يحملك. ثم طلب منك ان تخرج لقتال الروم. ماذا تصنع؟ يمكن ان تتلمس المعاذير. فلننتظر يا رسول الله الى وقت الشتاء. ينكسر الجو. ويطيب الثمر فنجنه ونبيعه ونأخذ ثمنه لنشتري به سلاحا وقرعاً. كان ممكن ان يقولوا ذلك - [00:09:06](#) بعض المسلمين كأنهم تتأقلا بالتأويلات. ولم يكونوا من المنافقين. وانهم كانوا بعض مسلمين فعاتبهم ربنا عز وجل. وهذا العتاب في الحقيقة عندما نقرأه. نستشعر جزماً اننا لو كنا في ذلك الزمن لكنا المعنيين بهذا الخطاب. لو كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

تالله اني لآخشي ان نكون معنيين بهذا الخطاب. قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا دعنا من مسألة ان النداء للقريب والبعيد ابدًا. فمسألة القرب او البعد في النداء يخضع لطبيعة السياق. يخضع لطبيعة السياق. فربنا عز وجل - [00:10:06](#) قريب من عباده المؤمنين. فهذا النداء لا نحمله الا على معنى التودد. لا سيما ان هذا النداء اتى بلفظ الايمان هذا النداء من الله عز وجل ليس لكل احد وانما لعباده المؤمنين - [00:10:36](#)

وهذا الخطاب يعلمنا الادب عند الخطاب. قال الله عز وجل وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. لا يقولوا التي هي اسوأ. ولا يقول الالفاظ المحتملة - [00:11:01](#)

ما هو زين وما هو قبيح. وانما يقول التي هي احسن. لماذا؟ الجملة التالية هي جملة تعليلية ان الشيطان لا يحب الالفة بين المؤمنين. ولكن يحب ان يحرش بينهم وان يفسد العلاقات فيما بينهم. فيكون اللفظ سبباً لوقوع العداوة. ولهذا - [00:11:31](#) عندنا حتى في البلد يقولون اللفظ ماذا سعد. يمكن للفظ ان يرضيك يهلكك ويمكن للفظ ان يسعدك. اللفظ يرضي ويسعد. وهذه المسألة تكلمت فيها في غير موضع انه لابد ان نتدرب على مسألة حسن الكلام. حسن الخطاب. حتى لا نجعل للشيطان علينا سبيلاً - [00:12:01](#)

هذه مسألة مهمة جداً وضرورية. ليست المسألة عسرة ولكنها تحتاج الى مجاهدة. فارق بين المسألة العسرة ولكن يمكن ان تأتي بها والمسألة المستحيلة ليست مستحيلة. ليس حالها كحال الذي تخرج العظام من الامعاء. لان الامعاء ليس بها عظام. وهذا يضرب مثلاً للمستحيل - [00:12:31](#)

قيل الذي يريد ان يخرج العظام من الامعاء. اللي بنسميها البلد الكرشة. ليست هناك في الامعاء عظاما فهذا دلالة على الاستحالة. ابدأ.
لابد للناس ان يتدربوا على الكلام الحسن. ولابد ان يتأدبوا - [00:13:01](#)

كلامي الحسن ليه ؟ ان الشيطان ينزغ بينكم. وانظر كيف يخاطب الله تعالى عباده يا عبادي فاتقون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا - [00:13:21](#)

واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم ترحمون. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وهنا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اذا قلتم - [00:13:41](#)

الى الارض ما هنا استفهامية فيها معنى الانكار والتوبيخ الانكار والتوبيخ باي شيء امتنعتم عن فعل المطلوب. ما ايه الشيء اللي بسببه تمتنعون عن فعل المطلوب؟ ايه الشيء ده؟ ما لكم اذا قيل لكم - [00:14:01](#)

اذا قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم انفروا في سبيل الله. النفرة معناها الحركة انما هي حركة بسرعة. يبقى عندنا حركة سريعة. ثم هناك حركة ليست سريعة. ولكن هذه - [00:14:31](#)

الحركة السريعة فيها معنى الانتقال. ممكن انسان في مكانه يتحرك حركة سريعة. كقول الله عز وجل يوم تمور السماء مورا. فالمر هي الحركة السريعة المتلاحقة ولكنها في مكانها لكن النفرة فيها معنى الانتقال. كقول الله عز وجل اثروا خفا واثقابا - [00:14:51](#)

قال اي انتقلوا من مكانكم الى مكان اخر ومنها النفرة من عرفات. اي تنزل وتنتقل من عرفات الى مكان اخر اذا النفرة فيها معنى الانتقال ولكن انتقال بسرعة. انتقال من مكان الى اخر. ومنه نفرت - [00:15:21](#)

الدبة نفرت الدبة اذا جمحت. فتغيرت اماكنها بسرعة. وهذا يدل على الهيجان لكن نفرة المؤمنين انتقال محكوم بالشرع. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اي من اجل اعلاء كلمة الله. هذا او هذا البحث يمكن ان يندرج - [00:15:45](#)

تحت مسألة في سبيل الله هل تطلق على الجهاد فحسب ولا يمكن ان تطلق على ابواب اخرى من ابواب الخيرات. هذه المسألة مسألة واسعة تحتاج الى تحرير. ما لكم اذا قيل لكم انفقوا - [00:16:15](#)

في سبيل الله اي قيل لكم اخرجوا اخرجوا لملاقاة الروم. هذا العدو الذي يتحرش بكم اذ ثاقلتم الى الارض. اثاقلتم الى الارض اي ارتبطتم اذا الارض كأن الارض صارت ثقلا يثقل حركتكم ويبطلكم - [00:16:35](#)

فلا تستطيعون الحركة. بالضبط. زي لما يكون انسان شال ثقل حديد. يبجي يتحرك لا يستطيع يتحرك. اذا هذا الثقل يسمى ثقل. يبقى ما سبب بطئه عن النفور؟ هذا الثقل الذي - [00:17:05](#)

كذلك لماذا انتم لم تنفروا تنتقلوا من المدينة الى مكان الروم لقتالهم ليه؟ اذ ثاقلتم الى الارض هذا انكار ثم قال ربنا عز وجل ارضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة. من هنا فيها معنى البدلية. يبقى رضىتم بالحياة الدنيا - [00:17:25](#)

بدل الآخرة فيها معنى البدنية. ودي مسألة في غاية الخطورة. ان الانسان يبيع الآخرة بالدنيا ويشترى الدنيا بالآخرة. مسألة في غاية الخطورة. وعلامة من علامات الانتكاس. ان الانسان في هذه الدنيا لا يفكر ابدأ في الآخرة. مسألة في غاية الخطورة - [00:17:54](#)

هناك اناس كثر هؤلاء الناس يعيشون في هذه الدنيا لا يفكرون في الموت ولا فيما بعد الموت حياتهم غير مربوطة بالاهداف الكبيرة. يومهم كامسهم وغد كيومهم سواء ليس هناك تقدم خطوة واحدة في الاتجاه الصحيح - [00:18:22](#)

اين ذكر الآخرة؟ اين العمل للباقي؟ اين ارضاء الله عز وجل؟ ده انت لو اتيت بورقة وقلم وجعلت اولويات الناس سنجد ان اهتمام الناس بالسكر اعظم من اهتمامهم بالجنة سبحان الله! اهتمام الناس الان بالسكر بكيس السكر الان. افضل واعلى من اهتمامهم - [00:18:50](#)

بالجنة عند الله عز وجل. ما هذا الامر؟ هذا دلالة على فساد. هذا الفساد لابد ان يعدل وان يراجع ان الله تعالى لن ينصر هذه الامة الا اذا تغيرت قلوبها لله - [00:19:20](#)

ان تنصروا الله ينصركم. عندما تنظر الى الامم التي نهضت تجد انها نهضت منذ سنين قلائل. اليابان كانت نهضتها تقريبا سنة الف تسعمية وخمسين. بعد الحرب العالمية الثانية بعدة سنوات الى ان لملمة جراحاتها بدأت الف تسعمية وخمسين. واليابان الان من اعظم

هي في العالم في كم سنة؟ في ستين سبعين سنة. ستين سنة. كذلك المانيا خرجت من الحرب العالمية الثانية وهي مدمرة تماما ومستعمرة بكل دول العالم. امريكا واخذة حنة وروسيا حنة وفرنسا حنة - 00:20:10

وروسيا حنة كل دولة عالمية اقتطعت جزءا من المانيا. ثم قسموها نصين. المانيا الشرقية تبع المعسكر والمانيا الغربية تبع المعسكر الغربي حتى حطم سور برلين. بدأت النهضة الالمانية ايضا بعد - 00:20:30

سنة الف تسعمية وخمسين. وصارت المانيا دولة عظيمة جدا. نحن لا زلنا في مكاننا لم نتحرك. انهم ينهضون بفصل الدين عن الحياة. اما نحن فلا نهض الا بتحريك الحياة بالدين - 00:20:50

مهبطنا لا تكون الا بتحريك الحياة بالدين. لكن نحن الان نجعل الاولوية الدينية في المرتبة العاشرة نحن نهتم بالزواج والاولاد والدراسة والصناعة وكل واحد يشتغل ويجيب فلوس بتاع وبعدين في النهاية لو فضل بعض الوقت هيا بنا نفكر للدين وقل ان تجد وقتا للناس هذه الازمان - 00:21:10

يفكرون فيه للدين. هناك بدائل ولكنها بدائل مسرذلة. ليست بدائل مستحسنة. ايه تهوين الدين على الناس. الدين يبقى حاجة سهلة كده اي حاجة. تحت مسمى تجديد الخطاب الديني ولا بد ان نسمي هذا التجديد بتبديد الخطاب الديني. مش تجديد الخطاب الديني

تبديل - 00:21:40

الخطاب الديني. انهم لا يريدون دينا وشرعا. وانما يريدون حياة بهيمية لا دين ولا عرف ولا اخلاق والاداب ولا اي شيء. يرتع الناس في هذه المجتمعات كالبهائم الشاردة. لا ضابط لها ولا قيد. هم يريدون - 00:22:10

ما بالك؟ ولكن الله تعالى يأبى ذلك وان شاء الله تكون ارادة الله تعالى هي الماضية. والمقصود ان الله وتعالى عاتب المؤمنين بقوله ارضيتم الاستفهام هنا للانكار؟ وهذا كله معاتبات. يبقى - 00:22:30

لكم هذه معاتبة؟ ارضيتم معاتبة؟ اناقلتم معاتبة؟ ارضيتم الحياة الدنيا. اي بزهرة الحياة الدنيا. بما في الحياة الدنيا. بدل الاخرة فما متاع الحياة الدنيا ففي الاخرة الا قليل. في كل اقوالك اخي الحبيب وفي كل افعالك. سل نفسك هذا السؤال - 00:22:50

ما اقله هل هو لله ام هو لحظ النفس ما افعل؟ هل هو لله؟ ام لحظ النفس؟ لو كان لله اسعد. قال الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. وان كانت الثانية فاعلم انك على شفا - 00:23:20

وفي النهار حفرة تعبدك فانقذ نفسك قبل الهلكة. كل مسألة لابد ان تسأل في فيها سؤالا مهما جدا لماذا اقول ذلك؟ لماذا افعل ذلك؟ ما العلة البائنة على هذا القول - 00:23:49

ما العلة البائنة على هذا الفعل؟ لكن ان تقول ما شئت وان تفعل ما شئت دون سؤال؟ لا. سل نفسك قبل ان تسأل وحاسب نفسك قبل ان تحاسب. فان هذه دار العمل والتكليف. وغدا دار - 00:24:09

اعزائي والعقوبة والتشريف. ما لكم اذا قيل لكم انثروا في سبيل الله اذ ثاقلتم من الارض ليه؟ ليه؟ هذا عتاب. فما متاع الحياة الدنيا؟ كل ما في هذه الدنيا متاع - 00:24:29

وصفة المتاع نمرة واحد انه عرض عرض يعني ايه؟ عرض يعني اي محدود. العرض ارض اي المحدود. نمرة اتنين زائل. ياه! كل ما في هذه الدنيا محدود وزائل قولوا لي اي شيء في الدنيا غير محدودة. لها حجم غير محدود. ايه الحاجة اللي في الدنيا؟ لها حجم - 00:24:49

المحدود فيه فيه فيه لا يوجد. طب خبروني عن شيء في هذه الدنيا باق لا يزول فيه ولذلك لبدي يقول وكل نعيم لا محالة زائل. فرد عليه ابو بكر وقال الا - 00:25:19

نعيم الجنة. يبقى كل نعيم في الدنيا هيزول. لكن نعيم الجنة لا يزول. قال الله ما عندكم ينفد وما عند الله باق. يبقى كل ما في هذه الدنيا ماذا؟ متاع. الزوجة متاع - 00:25:39

والولد متاع والمال متاع. والعمل متاع. والسيارة متاع. والشرف متاع. والرئاسة متاع والرأي السديد متاع. كل شيء في هذه الدنيا

متاعه. متاع يعني ايه؟ انه محدد نمرة اثنين انه ايه؟ فاني. طب الانسان يا اخواني يعمل للفاني ولا يعمل للباقي؟ سبحان الله -

[00:25:59](#)

الله فما متاع الحياة الدنيا؟ فما متاع الحياة الدنيا؟ يعني كل ما في هذه الدنيا من متع يتمتع بها الناس الازواج والاولاد والاموال والرئاسة والشرف. كل هذه المتع فانية ولا قيمة لها بجوار الآخرة. فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة اذا قيس بالآخرة الا - [00:26:29](#) قليل ياه الا قليل عندما ننظر الى احوال الناس نجد امرا عجباً كنت اليوم في زيارة لاحد اقسام مستشفى الجامعة وجلست مع زملائي

الاساتذة حدثوني عن المرضى وعن تجهيزات وعن الأجهزة تعجبت قسم كبير مثل هذا القسم. في منتهى الفقر - [00:27:03](#) لدرجة انهم لا يستطيعون ادخال المرضى الى القسم. من كثرة المرضى وقلة الاسرة السرير في دول العالم للمريض من اربعة الى خمسة ايام ونص. احنا عندنا السرير ادي المريض ست سبع تيام. طب والباقي؟ اللي بينام تحت السرير. واللي بينام جنب الحيطه. واللي يروح ما يتلاقيش حاجة. عندنا تخلف - [00:27:34](#)

شديد. يا ترى هل لا يوجد مال؟ ابدًا هناك اموال عريضة. هناك رجل تزوج امرأة فاعطاها هدية خاتم الخاتم ده باتناشر مليون جنيه الكلام ده ايام ما كان الدولار بستة جنيهه - [00:28:04](#)

دلوقتي الدولار ما شاء الله بحوالي عشرين جنيهه. اضرب بقى القيمة تجد ما شاء الله الخاتم ده دلوقتي يجي له حوالي بخمسين مليون جنيه انا الخاتم ده بس لوحده لو اتباع نعمل به مستشفى - [00:28:22](#)

سبحان الله الخاتم ومع ذلك يستمسكون به هذه الدنيا. لو قلنا للراجل ده احنا عاوزين نشتري جهاز بنص مليون جنيه لمستشفى الجامعة يقول معلى اي والله انا ظروفى ويروح يشتري خاتم بهذه الملايين. احد الاثرياء زوج - [00:28:37](#) ابنته الكلام ده كان في سنة سبعة وثمانين لا انسى هذه القصة. زوج ابنته بحوالي مية وثمانين الف جنيه هذا المبلغ في ذلك الوقت يعتبر مبلغ خرافى. عندما طلب منه الصدقة تصدق بخمس جنيهات - [00:28:59](#)

يا الهي! يبقى التجارة مع الله يدفع خمسة جنيهه! وعلشان يأجر قاعة في سميراميس! ويجيب فلان والعلان والبتاع ورجال المجتمع يقعد على الترايبزات وشوكات الحلمكة ديت يدفع مية وثمانين الف جنيهه. التجارة مع الله - [00:29:19](#)

سجنه والتجارة مع الاهواء مية وثمانين الف جنيهه هل فيه هناك نسبة؟ فربنا بيقول فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا ماذا؟ الا قليل. احنا عكسنا المسألة. جعلنا حق الآخرة في الدنيا هو ماذا؟ هو القليل - [00:29:39](#)

ثم بعد ذلك نقول نعيش ازمة سكر وازمة زيت وازمة كذا. والدولار كذا. المشكلة فينا نحن المشكلة فينا نحن ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. لابد الامة - [00:29:59](#)

ان تنهض من كبوتها وان تفيق من غفوتها وان تغز المسير سريعاً الى الله عز وجل لماذا؟ حتى يكون النصر وتكون النجدة. لن تكون النجدة باي شيء الا بسلوك طريق - [00:30:19](#)

الهداية طريق الاستقامة من يطع الله والرسول. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليمًا ثم يقول ربنا عز وجل الا تنفروا الا هنا تضمنت معنى الشرط - [00:30:39](#)

ولذلك حذف النون من الفعل بعدها. تضمنت معنى الشرط. ولذلك حذف النون من الفعل بعدها كأن المعنى اذا لم تنفروا فيكون كلمة تنفر كأنها جملة الشرط الا تنفر تتحرك وتغز المسير وتتجه الى الله - [00:31:09](#)

وتشتروا ما عند الله عز وجل وتقدموا ما عند الله عز وجل وتبيعوا هذه الحياة الرخيصة. اذا ان تصنعوا ذلك ايه اللي يحصل؟ نسمع هذا صعب جدا يا اخوان. اذا لم نصنع ذلك قال الله يعذبكم عذاباً اليماً - [00:31:39](#)

عذاب الله تعالى شديد. لا لا يطيقه انسان. لا يطيقه انسان. نسأل الله تعالى العافية وكلمة اليم فاعيل بمعنى مفعول اي مؤلم ان عذابه اليم شديد اي مؤلم شديد. والم عذاب الله تعالى لا يطاق. ومن اراد - [00:32:04](#)

من باب العبرة ان يمتثل فليتصور نفسه في داخل فرن الخبز. شف كده الفرن بتاع العيش بص كده تتلاقي النار متوهجة. هل تستطيع ان تزحف على بطنك لتدخل هذا الفرن؟ تقدر - [00:32:33](#)

ليه؟ لان هو بيوجع حاجة صعبة جدا. كان ايام زمان هناك حجرة الحريق في مستشفى الجامعة اليوم مبنى كامل. ما شاء الله. معنى ذلك ان هناك ناس كثر يحرقون لو سألت اي انسان تعرض لحرق يقول لك اصعب حاجة الم الحريق ده - [00:32:53](#)

ودي قلم ايه؟ لا يقارن بالم النار عند الله عز وجل. بعض المستخفين يقول لك يا عم احنا امة النبي عليه الصلاة والسلام. يا سيدي احنا نخش النار شوية وبعدين بعد كده شفاعة النبي ونخش الجنة. الله! طب تدخل النار - [00:33:19](#)

قد ايه؟ يقول لك ان شاء الله مهما يحصل بس في الاخر هنعمل ايه؟ هنخش الجنة. طب ما انت ممكن تقعد في النار امدا بعيدا ممكن تقعد مليون سنة في النار - [00:33:39](#)

ممكن تقعد اتنين ثلاثة مليون سنة في النار. ممكن تقعد الف سنة في النار. ممكن تتغمس في النار غمسة واحدة هذه الغمسة لا يطبقها احد. قال النبي عليه الصلاة والسلام اهون اهل النار عذابا يوم القيامة. رجل - [00:33:52](#)

ينتعل نعلين من نار فيغلي منهما دماغه اذا اخف واحد في النار اخف واحد في النار يلبس جزميتين من نار. جزميتين بس مش من جلد ولا من خشب. ولا من بلاستيك - [00:34:12](#)

وانما جزميتين من نار. لما يلبسهم يغلي منهما دماغه. هل تستطيع ان صور ذلك الامر تقدر على هذه المسألة ولهذا قال يعذبكم عذابا اليما. اذا لم الآخرة واذا لم نعمل للآخرة واذا لم نجعل رغبتنا في الآخرة واذا لم نجعل - [00:34:31](#)

سفرنا الى الآخرة. واذا لم نجعل ثقتنا فيما عند الله تعالى من الجنان والرضوان. اذا لم نعمل للباقي اذا لم نعش للاهداف الغالية والمعاني السامية ده كله معنى النفرة الا تنفروا - [00:35:01](#)

العقوبة يعذبكم عذابا اليما هذه او هذا العذاب يحتمل اوجها كثيرة. يمكن الهزيمة يمكن الفقر يمكن المرض يمكن الذل هذا كله من جملة العذاب. ذل حاجة صعبة جدا عندما تنظر الى الواقع الذي يعيشه الناس واقع في غاية المرارة - [00:35:21](#)

في الثمانينيات عندما كنت معيدا بالجامعة كنت ازور زملائي النواب في مستشفى الجامعة. كان قسم الاورام قسم الاورام عندك عند قسم الجلدية. قسم الجلدية والصدرية ده كله مبنى واحد. عبارة عن اوضة ده قسم الاورام - [00:35:54](#)

الان الاورام مركز الاورام. ومستشفى الاورام. وآآ في كل تخصص جزء للاورام اورام الجهاز الهضمي اورام العظام اورام النساء اورام الاطفال اورام الله ايه اللي حصل؟ بالاضافة بقى الى ركز الفتوات الفراودة اللي فاتحين برة مراكز كبيرة جدا يقسموا ويتاجروا فيها بالمسألة دي. الكلام ده كله في خلال ثلاثين - [00:36:17](#)

سنة اصبح هذا المرض ينخل الناس نخلة. هذا من جملة العذاب. والله هذا من جملة العذاب الذل الذي يعيشه الناس لما احنا نقترض ويقولوا لنا احنا هنديكم مثلا عشرة مليار بس في الحقيقة يدونا كم - [00:36:47](#)

سنة مليار ستة مليار وستة مليار دول يجيبوا مستشارين وآآ وخبراء يوجههم هذه الاموال. ويشرفوا على توجيه هذه الاموال ولما نيجي نسدد نسدد الستة ولا العشرة؟ نسدد الكام؟ العشرة. العشرة. بالفوايد بتاعتهم. ايه الذل ده؟ ولو عاجبك - [00:37:12](#)

ولو عاجبك لا ذل ده نوع من العذاب. هذا عذاب والله. لما اصحاب المناهج الطبية بسب التأويلات الفاسدة. يتركون مواقعهم الطاهرة المباركة. لينحرفوا عن الصراط. ويتنكبوا الطريق ويتبع سنن التأويل المرجوح - [00:37:36](#)

ده نوع من العذاب. لانه سيترتب على ذلك ضياع مكتسبات كثيرة. جنتها الدعوة خلال عشرات السنين. ده كله من جملة العذاب. ثم وصف ربنا عز وجل هذا العذاب بانه اليم. ليس هذا فحسب ولكن - [00:38:03](#)

قوما غيركم ويستبدل سنة الاستبدال سنة قائمة انتم لو قرأتم التاريخ يا اخواني تجدوا ان هذه سنة كونية. هي شرعية وهي ايضا كونية. كل دولة عن القصد ربنا عز وجل يسقطها ويأتي بدولة ايه؟ اخرى. الدولة الاموية سبب سقوط - [00:38:23](#)

ادي الانحراف عن القصد. الدولة العباسية سبب سقوطها على يدي هولاء الانحراف عن القصد الاخشيد الطولونية صفارية سمانية الاخشيدية حتى في العصر المعاصر الدولة العثمانية حتى رؤساء الجمهوريات والحكام عندما ينحرفون عن القصد يكون هذا السيف مسلطا وسيف ماذا - [00:38:55](#)

الاستبدال. اذا نحن ايضا اذا لم نسر على القصد ونتبع النهج المستقيم فان الله تعالى سيستبدل بنا. قوما غيرنا ثم لا يكونوا امثالنا من

الذي يريد ان يمضي عليه هذا السيف؟ مين اللي عاوز السيف ده يناله؟ سيف الاستبدال؟ هل حد عاوز اخوانا - [00:39:26](#)

سيف الاستبدال يمسه او يناله ان ربنا عز وجل يستبدل به واحد غيره لأكلنا يريد ان يكون هو ذاك الفتاح طب كيف تكون ذلك الفتاة؟ لن يكون ذلك الا اذا جمعت بين العلم والعمل العلم النافع - [00:39:54](#)

العمل الصالح الجاد مع اخلاص شديد و يقين شديد وارادة شديدة. هذه كلها معاني لابد لابد ان تستصحب ويستبدل قوما غيركم. ولا تضره شيئا. ملكه سبحانه وتعالى لا يضير لان الملك لان الملك ملكه. ولان الكون كونه. والله على كل شيء قدير - [00:40:14](#)

هذه الايات عندما سمعها المؤمنون اجتهدوا في الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسلوا ما قد يكون قد اصاب شيئا من قلوبهم. فصدقوا العزم مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاث - [00:40:44](#)

نفر تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من شأنهم ما خصه ربنا عز وجل في نهاية هذه نسال الله تبارك وتعالى ان يستعملنا والا يستبدلنا وان يكون لنا عوناً وجاراً ونصيراً مسدداً - [00:41:04](#)

نسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا وان يهدي بنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:41:24](#)